مجموعة من الظروف لا يمكن أن تحدث بظروفها مرة اخرى » . ثم قال الكاتب منهكماً — « وليس لأحد هذه القدرة الا السياسيين الذين يزخرفون خطبهم بالحجج والدلائل التاريخية . »

من هنا نعتقد أن التاريخ فن من فنون الأدب لا يصبح علماً ثابتاً الاّ بعد ان يكشف المؤرخون الذين ينتهجون النهج العلمي في التاريخ عن الاسباب التي ساقت بالانسان من تجانسه الفطري الى تنافره الاجتماعي وعن السنن والقواعد التي تحدد علاقة الفرد بالمجموع الذي يتبعه وعلاقة ذلك المجموع بالكل الاجتماعي ويفصحوا عن حقائق التطور الاجتماعي وروابطه والانفعالات وبواعثها والمشاعر وتشعب مناحيها حتى تصبح قواعدهم التاريخية كقواعد علوم الحيوان والنبات والتكوين العضوي مبنية على سنن ثابتة لا تتغير ولا تتبدل برقين اسماعيل مظهر

مناجاة الارواح

واقتراح السينتفك اميركان

كثرت المناقشات في مناجاة الارواح وكان لمقالات المستر بلاك (التي لخصنا احداها في مقتطف نوفمبر ١٩٢٢) رنة في اندية المباحث النفسية وقام كثيرون من مؤيدي المناجاة ينتقدونهُ ويرمونهُ بالتسرع وعدم التدقيق في اقتباس الاقوال التي انتقدها . ولما طال الاخذ والردّ وعزّ الحصول على القول الفصل في هذا الموضوع وذلك لان الباحثين فيهِ فريقان فريق يؤيدهُ وفريق ينفيهِ طلبت ادارة السينتفك اميركان تعيين لجنة من العلماء المعروفين بعدم تحيزهم لاحد الجانبين والمشهورين بما عرف عنهم من التدقيق في البحث عن الحقائق ليروا باعينهم الاعمال التي يعملها الوسطاء الذين يدّعون مناجاة الارواح او اظهار الاكتوبلازم . وعينت لذلك خمسة آلاف ريال اميركي يعطى نصفها لاول وسيط يُظهر امام هذه اللجنة روحاً تصوّر صورةً فوتغرافية صحيحة يقتنع بها اعضاء اللجنة انها صورت في احوال لم يكن للغش ولا للخداع من يد فيها . ويعطى النصف الآخر للوسيط الذي يعمل عملاً نفسياً يقتنع اعضاء اللجنة بصحته . ويستثنى من هذه الاعمال كل ما ينسب الى التطبّي والى قرع النوائد . ولا يمس هذا الاقتراح ما يتعلق بالامور الدينية ولا الفلسفية وانما القصد منهُ اثبات الاعمال المنسوبة الى مناجاة الارواح او نفيها